اعرضتم عن الايمان ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اي تعودوا الى امر الجاهلية
من البغي والقتال اولئك اي المفسدون الذين لعنهم الله فاصمهم عن استماع الحق واعمى
ابصارهم عن طريق الهداية افلا يتدبرون القرآن فيعرفون الحق ام بل على قلوب لهم
اقفالها فلا يفهمونه ان الذين ارتدوا بالنفاق على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
الشيطان سول زين لهم واملى لهم بضم اوله وبفتحه واللام والممل الشيطان بارادته تعالى
فهو المضل لهم ذلك اي اضلالهم بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله اي للمشركين س
نطيعكم في بعض الامر اي المعاونة على عداوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتثبيط
الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاظهره الله تعالى والله يعلم اسرارهم بفتح الهمزة
جمع سر وبكسرها مصدر فكيف حالهم اذا توفتهم الملائكة يضربون حال من الملائكة
وجوههم وادبارهم ظهورهم بمقامع من حديد ذلك اي التوفي على الحال المذكورة بانهم
اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه اي العمل بما يرضيه فاحبط اعمالهم ام حسب الذين
في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم يظهر احقادهم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والمؤمنين ولو نشاء لاريناكهم عرفناكهم وكررت اللام في فلعرفتهم بسيماهم علامتهم
ولتعرفنهم الواو لقسم محذوف وما بعدها جوابه في لحن القول اي معناه اذا تكلموا عندك
بان يعرضوا بما فيه تهجين امر المسلمين والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم نختبرنكم بالجهاد وغيره
حتى نعلم علم ظهور المجاهدين منكم والصابرين في الجهاد وغيره ونبلو نظهر اخباركم من طاعتكم
وعصيانكم في الجهاد وغيره بالياء والنون في الافعال الثلاثة ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله طريق الحق وشاقوا الرسول خالفوه من بعد ما تبين لهم الهدى
هو معنى سبيل الله لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطلها من صدقة ونحوها فلا يرون
لها في الآخرة ثوابا نزلت في المطعمين من اصحاب بدر او في قريظة والنضير يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بالمعاصي مثلا ان الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله طريقه وهو الهدى ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم نزلت
في اصحاب القليب فلا تهنوا تضعفوا وتدعوا الى السلم بفتح السين وكسرها اي الصلح

لهم

مع الكفار اذا لقيتموهم وانتم الاعلون حذف منه واو لام الفعل الاغلبون القاهرون
والله معكم بالعون والنصر ولن يتركم ينقصكم اعمالكم اي ثوابها انما الحيوة الدنيا
اي الاشتغال فيها لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا الله وذلك من امور الآخرة يؤتكم
اجوركم ولا يسألكم اموالكم جميعا بل الزكوة المفروضة فيها ان يسألكموها فيحفكم يبالغ
في طلبها تبخلوا ويخرج البخل اضغانكم لدين الاسلام ها انتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا
في سبيل الله ما فرض عليكم فمنكم من يبخل فانما يبخل عن نفسه يبخل عليه وعنه والله الغني
عن نفقتكم وانتم الفقراء اليه وان تتولوا عن طاعته يستبدل قوما غيركم اي يجعلهم بدلكم
ثم لا يكونوا امثالكم في التولي عن طاعته بل مطيعين له عز وجل سورة الفتح مدنية تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

انا فتحنا لك قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك فتحا مبينا ليغفر لك الله
بجهادك ما تقدم من ذنبك وما تأخر منه لترغب امتك في الجهاد وهو مؤول لعصمة
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالدليل العقلي القاطع من الذنوب واللام للعلة
الغائية فمدخولها مسبب لا سبب ويتم بالفتح المذكور نعمته الكاملة عليك ويهديك به
صراطا مستقيما يثبتك عليه وهو دين الاسلام وينصرك الله به نصرا عزيزا ذا عز لا ذل
معه هو الذي انزل السكينة الطمأنينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
بشرائع الدين كلما نزل واحدة منها آمنوا بها ومنها الجهاد ولله جنود السموات والارض فلو اراد
نصر دينه بغيركم لفعل وكان الله عليما بخلقه حكيما في صنعه اي لم يزل متصفا بذلك
ليدخل متعلق بمحذوف اي امر بالجهاد ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب
المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء بفتح السين وضمها
في المواضع الثلاثة ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين عليهم دائرة
السوء بالذل والعذاب وغضب الله عليهم ولعنهم ابعدهم واعد لهم جهنم وساءت
مصيرا اي مرجعا ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا في ملكه حكيما لم يزل متصفا

ومن يبخل صح

Copyright © King Saud University